دول جنوب شرق آسيا: قطب اقتصادي في تطور متصاعد

مقدمة

تعد رابطة دول جنوب شرق آسيا ثالث تكتل اقتصادي في العالم بعد الإتحاد الأوربي، ومجموعة أمريكا الشمالية للتبادل الحر.

- ما هي مراحل تأسيس هذه الرابطة؟ و ما هي مبادؤها والمؤسسات المسيرة لها؟
- ما هي مظاهر و عوامل النمو الاقتصادي للرابطة؟
- ما هي التحديات التي تواجه الرابطة ، و جهود التغلب عليها؟

رابطة دول جنوب شرق آسيا: تعريفها، تأسيسها، مبادؤها، أهدافها وأجهزتها

تعريف رابطة دول جنوب شرق آسيا وتحديد مراحل تأسيسها

رابطة بلدان جنوب شرق آسيا هي منظمة جهوية تسعى إلى التعاون الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والتقني والتربوي، وإلى ضمان الاستقرار والسلام في المنطقة. تم تأسيس هذه الرابطة عبر المراحل الآتية:

- في سنة 1967: تم التوقيع على تصريح بانكوك الذي بموجبه تأسست الرابطة من 5 بلدان هي الطايلاند والفلبين واندونيسيا وماليزيا وسانغفورة.
- في سنة 1969: وقعت الدول الخمس السابقة الذكر على اتفاق وضع الأسس المادية وقواعد العمل للرابطة.
- في سنة 1971: أصدرت نفس الدول تصريح كوالا لامبور الذي نص على إعلان منطقة جنوب شرق آسيا منطقة سلام وحياد.
- في سنة 1976: أصدرت نفس الدول تصريح بالي الذي وضع برنامج عمل مشترك في إطار الرابطة.
- في سنة 1984: انضمام دولة بروناي إلى الرابطة.
- في سنة 1995: انضمام الفيتنام إلى الرابطة.
- في سنة 1997: انضمام اللاووس وميانمار (برمانيا سابقا).
- في سنة 1999: انضمام الكامبودج.

مبادئ وأهداف رابطة جنوب شرق آسيا

تتلخص مبادئ هذه الرابطة في النقط الآتية:

- الاحترام المتبادل للاستقلال والسيادة الترابية والهوية الوطنية لكل بلد.
- عدم التدخل في الشؤون الداخلية لبلدان الرابطة.
- حل الخلافات والنزاعات بين بلدان الرابطة بالطرق السلمية، والتخلي عن التهديد واستعمال القوة العسكرية.
- التعاون بين دول الرابطة في مختلف الميادين.

المؤسسات المسيرة لرابطة دول جنوب شرق آسيا

Powered By AlloSchool.Com

تتخذ القرارات الكبرى في القمة السنوية لرؤساء الدول والحكومات، ويسبق هذه القمة اجتماع وزراء الخارجية والاقتصاد، ويتم تنسيق السياسات المشتركة في الاجتماعات الوزارية الدورية وفي لقاأت الموظفين السامين المختصين، كما يتم وضع وسائل تطبيق القرارات المتخذة في القمة من طرف اللجان ومجموعات العمل، بينما تتولى سكرتارية الرابطة مهام الإعلام وتقديم المشورة والتنسيق وتفعيل مختلف أنشطة الرابطة.

النمو الاقتصادي لرابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان)

مظاهر وعوامل النمو الاقتصادي للرابطة

حققت دول جنوب شرق آسيا نموا اقتصاديا لا يستهان به خاصة في ميادين الصناعة والتجارة والخدمات، حيث ازدهرت بعض الصناعات (كالصناعة الميكانيكية والكيماوية والإلكترونية)، وارتفعت الصادرات ونمت المبادلات البينية، كما تزايدت أهمية المنطقة في المجال السياحي.

يفسر هذا النمو الاقتصادي بتعزيز التعاون بين دول الأعضاء، وبتهافت الاستثمارات الأجنبية على المنطقة أمام التسهيلات الجبائية وضعف الأجور وضخامة عدد السكان (567 مليون نسمة) ووفرة اليد العاملة والثروات الطبيعية.

تباين النمو الاقتصادي بين الدول الأعضاء

يمكن تقسيم دول الرابطة حسب المستوى الاقتصادي إلى مجموعتين هما:

- الدول أكثر تقدما اقتصاديا وهي الفلبين وأندونيسيا وماليزيا وتايلاند وسانغفورة.
- الدول أقل تقدما اقتصاديا وهي بروناي والفيتنام والكامبودج واللاووس وميانمار.

رابطة آسيان بين التحديات والآفاق المستقبلية

تواجه رابطة آسيان بعض التحديات من أبرزها

- المنافسة الأجنبية خاصة من طرف الدول المجاورة وفي طليعتها الصين والهند واليابان وكوريا الجنوبية وطايوان.
- تباين مؤشر التنمية البشرية حيث يكون مرتفعا في الدول الأكثر تقدما داخل الرابطة ،ومنخفضا في الدول الأقل تقدما.
- حدوث بعض الأزمات المالية والكوارث الطبيعية: في سنة 1997 عرفت البورصة الدولية لسانغفورة انهيار الأسهم مما أدى إلى إفلاس المساهمين وبعض الشركات، كما تعرضت بعض بلدان المنطقة في دجنبر 2004 لإعصار تسونامي الذي خلف خسائر بشرية ومادية جسيمة.

الآفاق المستقبلية لرابطة آسيان

تمت المصادقة على معاهدة التبادل الحر المعروفة باسم * والتي نصت على إزالة الحواجز الجمركية تدريجيا بين الدول الأعضاء.

في الذكرى الثلاثين لتأسيس رابطة آسيان تبنى رؤساء الدول مشروع تحقيق الوحدة في أفق سنة 2020 وذلك في المجالات الآتية:

- الوحدة الأمنية: من خلال اعتماد الحوار والسلام ، وحل النزاعات بين دول الأعضاء
- الوحدة الاقتصادية: التي تستهدف الاندماج الاقتصادي، وتعزيز التبادل الحر، وتحقيق تنمية اقتصادية متوازنة.
- الوحدة السوسيوثقافية: التي تستهدف خلق هوية جهوية لتنشيط التعاون من أجل التنمية الاجتماعية، ورفع مستوى عيش سكان البوادي، وتشجيع المشاركة الفعالة لمكونات المجتمع، وتأهيل اليد العاملة.

خاتمة

Powered By AlloSchool.Com

بفعل ضمان الاستقرار والتعاون، حققت رابطة آسيان تطورا لا يستهان به، لكنها رغم ذلك لاتزال تعاني من مظاهر التخلف الاقتصادي والاجتماعي.

Powered By AlloSchool.Com